جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

حديث "أَحَدْ أَحَدْ"
دراسةٌ حديثيَّةٌ تحليليَّةٌ

إعداد

سعد بن محمد بن نهار الشمري

باحث دكتوراه في قسم السُنة وعلومها
في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة القصيم

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ-
ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

حديث "أَحِدْ أَحِدْ" دراسة حديثية تحليلية

سعد بن محمد بن نهار الشمري
قسم السُّنَّة وعلومها- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم - السعودية.
البريد الإلكتروني: abonhar5@hotmail.com –

ملخص البحث :-

يهدف هذا البحث إلى دراسة حديث "أَحِدْ أَحِدْ" دراسة حديثية تحليلية، ويتناول درجة صحة الحديث ودلالاته اللغوية والبلاغية، حيث يبدأ البحث بتخريج الحديث من مصادره المختلفة وتحديد درجة صحته مِن حيث اتصال السند وثقة الرواة، وُحكِم عليه بالصحة بناءً على تقويم رواة الحديث وتعدد طرقه، ثم يناقش البحث اختلاف الروايات حول الحديث، ويبرز الأوجه الصحيحة التي رجحها العلماء.

وفي الجزء التحليلي، يتناول البحث شرح معنى لفظ "أَحِدْ" الذي أمر به النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص، ويوضح أن الأمر يشير إلى توحيد الله عند الدعاء بالإشارة بإصبع واحدة، كما يتطرق البحث إلى مسائل الحديث المتصلة بأحكام الدعاء ورفع اليدين فيه، ويقارن بين أحاديث تشير إلى رفع اليدين في الدعاء وأخرى تشير إلى الإشارة بالإصبع، ويخلص إلى الجمع بين الصفتين وفق المواضع المختلفة.

كما يُبرز البحث القيمة البلاغية للحديث مِن خلال التركيز على جوامع الكلم في لفظ النبي ﷺ، واستخدام الإيجاز في التعبير مع جزالة

الألفاظ. وأخيرًا، يشير البحث إلى الفوائد المستنبطة مِن الحديث مثل: أهمية توحيد الله في الدعاء، وحرص النبي ﷺ على تعليم أصحابه بأبسط الأساليب وأبلغها.

الكلمات المفتاحية: حديثُ "أَحِدْ أَحِدْ"، تخريج الحديث، البلاغة النبوية، الدعاء، جوامع الكلم.

Hadith "Ahad Ahad", an analytical hadith study

Saad bin Muhammad bin Nahar Al-Shammari
Department of Sunnah and its Sciences - College of Sharia and Islamic Studies Qassim University - Saudi Arabia .
Email :- abonhar5@hotmail.com

Abstract:

This research aims to study the hadith "Ahad Ahad" as an analytical hadith study, and deals with the degree of authenticity of the hadith and its linguistic and rhetorical connotations. The research begins by extracting the hadith from its various sources and determining its degree of authenticity in terms of the connection of the chain of transmission and the trustworthiness of the narrators . It was judged to be authentic based on the evaluation of the narrators of the hadith and its multiple methods. The research then discusses the different narrations about the hadith and highlights the correct aspects that the scholars preferred. In the analytical part, the research explains the meaning of the word "one" which was commanded by the Prophet, may God bless him and grant him peace, Saad bin Abi Waqqas, and explains that the command refers to the oneness of God when supplicating by pointing with one finger. The research also addresses hadith issues related to the rulings on supplication and raising the hands in supplication, and compares hadiths that refer to raising the hands in supplication and others that refer to pointing with the finger, and concludes by combining the two characteristics according to the different situations. The research also highlights the rhetorical value of the hadith by focusing on the comprehensive words in the words of the Prophet, peace and blessings be upon him, and using brevity in expression with greatness Words. Finally, the research points to the benefits derived from the hadith, such as: the importance of God's unity in supplication, and the Prophet's keenness, may God bless him and grant him peace, to teach his companions in the simplest and most eloquent methods

Keywords: Hadith "Ahad Ahad", Graduation of the hadith, Prophetic eloquence, Supplication, Sums of speech.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمْدُ لله الذي عَلَّمَ القرآنَ، خلق الإنسان، علمه البيان، وبه أبانه عن سائر الحيوان، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين؛ بيَّن منهجَ الله وشرعَه بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

وبعد:

فمما لا ريب فيه أنَّ القرآن الكريم هو أسمى بيانٍ، فهو كلام الله المعجِز، "وكلام النبي ﷺ هو الكلام الذي يلي منزلة القرآن الكريم احترامًا وإجلالًا، وقد اجتمعت فيه فصاحة اللفظ، وجودة المعنى، وحُسن الأداء، بلغ مِن البلاغة الذروة، ووصل مِن الروعة إلى القمة، هو جَوَامِعُ الكَلِم، وفيه روائع الحِكَم، هو القول الفصل، لا فضول فيه ولا تزيُّد.."[(١)]، وهو القائل ﷺ: «أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»[(٢)].

والبلاغة الإنسانية في أبهى حُللها، وأحلى صورها، وأزهى معارضها، هي المتمثلة في كلام المصطفى ﷺ؛ أفصح العرب لسانًا، وأبلغهم كلامًا، وأسدّهم معنى، هذا مع كمال حِليته، وحُسن ديباجته وروعة بيانه، ودقَّة نظمه، وعذوبة لفظه، وسحر بلاغته.

وما زالت الأقلام تفيض بدراسات حول بلاغة بيانه ﷺ، ومهما كثرت الدراسات، وطالت البحوث في هذا المضمار، فإنَّ حديث الرسول ﷺ سيظل يعطي كلَّ باحث وناظر على قدر ما وهبه الله من الفهم والفقه، وعلى قدر ما أمعن فيه النظر وأدام الفكر انكشفت له منه أسرار ودقائق.

---

(١) الخطابة: أصولها – تاريخها في أزهى عصورها عند العرب، محمد أبو زهرة (ص٢١٢).
(٢) أخرجه بهذا اللفظ أبوداود في سننه (٤٦٠٤)، وأحمد في مسنده (١٧٤٤٧).

ويصف الجاحظ كلامه ﷺ بقوله: "هو الكلام الذي قلَّ عدد حروفه، وكثر عدد معانيه، وجلَّ عن الصنعة، ونُزِّه عن التكلُّف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى: قل يا محمد: ﴿وَما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص:٨٨].

إلى أن قال: "وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، وغشاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة، وبين حُسن الإفهام، وقلة عدد الكلام، مع استغنائه عن إعادته، وقلة حاجة السامع إلى معاودته".

حتى قال: "ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعًا، ولا أقصد لفظًا، ولا أعدل وزنًا، ولا أجمل مذهبًا، ولا أكرم مطلبًا، ولا أحسن موقعًا، ولا أسهل مخرجًا، ولا أفصح معنىً، ولا أبين في فحوى، مِن كلامه ﷺ كثيرًا"(١).

ولقد كانت معايشة البيان النبوي، والاطلاع على بلاغة كلام رسول الله ﷺ مما تتشوَّق إليه نفسي، ومِن هنا يمَّمتُ وجهي شطْر بيانه الشريف، وقد سنح لي بعد أن استخرتُ الله ﷻ أن يكون حديث "أَحِدْ أَحِدْ" هو مادة هذا البحث، راجيًا المولى ﷻ أن يهديني سواء السبيل، سائلًا إياه سبحانه أن يعينني على تحقيق ذلك.

وقد جعلته تحت عنوان: **(حديثُ "أَحِدْ أَحِدْ"؛ دراسةٌ حديثيَّةٌ تحليليَّةٌ).**

مشكلة البحث:

١-ما درجة حديث "أَحِدْ أَحِدْ"؟

٢-ما المعاني والدلالات والنوازل العلمية والفوائد المستنبطة من هذا الحديث؟

٣-ما أثر الدراسة الحديثية على الاستدلالات البيانية في هذا الحديث؟

أهمية البحث:

مِن خصائص النبي ﷺ أنه أُوتي جوامع الكلم، كما قال ﷺ في حديث أبي هريرة

(١) البيان والتبيين للجاحظ (٢/١٣-١٤).

ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ...»[1]؛ فالوقوف مع هذه المعجزة وهذه الخصيصة، وإبراز هذا الجانب مِن جوانب سيرته وسُنَّته ﷺ مِن أنفع وأعظم ما يُبحث ويُدرس ويُؤلَّف فيه.

ولا شك أنَّ الإيجاز في اللفظ وقلَّة عدد كلمات الحديث مع تمام المعنى مِن سمات أهل البلاغة، وحديث صاحبه مِن جوامع الكلم، وقد وصفت عائشة رضي الله عنها غالب حديث النبي ﷺ بقولها: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ»[2]، فإذا ضممنا هذا الحديث إلى اتصافه ﷺ بأنه أوتي جوامع الكلم، صار المقصود مِن دراسة هذا الحديث ظاهرًا.

أهداف البحث:

١-إظهار درجة حديث حديث "أَحِدْ أَحِدْ" مِن حيث القبول والرد؛ ذبًّا عن سُنَّة المصطفى ﷺ.

٢-كشف ما يتيسَّر مِن المعاني والدلالات والنوازل والفوائد الجليلة التي يحويها هذا الحديث.

٣-إبراز أثر الدراسة الحديثية على الجانب البلاغي والبياني في هذا الحديث.

٤-إثراء المكتبة الإسلامية بمثل هذا النوع مِن الدِّراسة.

منهج البحث:

اعتمدتُ في هذا البحث مَنهجَيّ؛ النقد والاستنباط:

١-النقدي: بتطبيق قواعد النقد الحديثي على المرويَّات.

٢-الاستنباطي: باستخراج دلالة الحديث، ودراستها وتحليلها.

---

(١) رواه البخاري (٢٩٧٧) و (٦٩٨٨) بمعناه، ورواه مسلم بهذا اللفظ (٥٢٣).

(٢) رواه البخاري (٣٥٦٧)، ورواه مسلم (٢٤٩٣).

إجراءات البحث:

أولًا: تخريج الحديث:

أتَّبع في التخريج الخطوات الآتية:

١-أبدأ بتخريج الحديث مِن المصدر المختار بإسناده كاملًا.

٢-أُخرِّج الحديث على المتابعات، جاعلًا إسناد المصنف، أو إسناد الإمام الذي نقلتُ مِن كتابه منطلقًا لترتيبها، مبتدئًا بالمتابعة التامة، فالقاصرة.

٣-أقوم بتتبع ألفاظ الحديث وبيانها؛ لأثرها البالغ في دراستي.

ثانيًا: دراسة إسناد الحديث:

حيث أُترجم لجميع الرواة الواردين في إسناد المصنف مطلقًا، أو في الإسناد المثبت الذي أعتمده أصلًا إن كان الحديث في غير الصحيحين، **ثم أحكم على الحديث، وأذكر لطائف الإسناد، وغريب الحديث، وبيان ألفاظه** مِن خلال كتب الغريب، ومعاجم اللغة، وشروح الأئمة، مع الاعتناء بأثر الدراسة الحديثية في تفسير اللفظ، أو تصرف الرواة فيه بالرواية بالمعنى ونحو ذلك، وأذكر **سبب ورود الحديث وفقهه ودلالاته**، فأتوسَّعُ في دراسة مسائل الحديث ودلالاته المشتركة العامة، وكذلك الخاصة بكل لفظ مِن ألفاظه، معتنيًا بأثر دراستي للحديث ورواياته على تلك الدلالات، وفي نقد الاستدلالات بها، ثم أُبيِّن في الهوامش كل ما يُحتاج إليه -مما ليس هو داخلًا في تحليل الحديث-، كعزو آية، وترجمة عَلَم، وتحديد مكان، ونحو ذلك.

خطة البحث:

وقع هذا البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة وتشتمل على:

أ- مشكلة البحث.

ب- أهمية الموضوع.

ج- أهداف البحث.

د- منهج البحث، وكيفية السير فيه.

هـ- خطة البحث.

المبحث الأول: الدِّراسة الحديثية لحديث "أَحِدْ أَحِدْ"، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دراسة رواة الحديث.

المطلب الثاني: تخريج الحديث.

المطلب الثالث: الدراسة والحكم على الحديث، ولطائف الإسناد.

المبحث الثاني: الدّراسة التحليلية لحديث "أَحِدْ أَحِدْ"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: غريب الحديث وسبب وروده ومعناه وبلاغته.

المطلب الثاني: بيان مسائل الحديث وفوائده.

وأمَّا الخاتمة:

ففيها أشرتُ إلى أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الدِّراسة الحديثية لحديث "أَحِدْ أَحِدْ"

وفيه ثلاثة مطالب:

- ❖ المطلب الأول: دراسة رواة الحديث.
- ❖ المطلب الثاني: تخريج حديث "أَحِدْ أَحِدْ".
- ❖ المطلب الثالث: الدراسة والحكم على الحديث، ولطائف الإسناد.

المطلب الأول: دراسة رواة الحديث

زهير بن حرب: ابن شداد الحرشي[١]، أبو خيثمة النسائي، روى عن: أبي معاوية الضرير، وجرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

"ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر مِن ألف حديث مِن العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين"[٢].

أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير التميمي السعدي مولاهم، الكوفي، روى عن: الأعمش، وشعبة، وعنه: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، مات سنة (١٩٥هـ).

"ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره"[٣].

الأعمش: سليمان بن مهران، الأسدي، الكاهلي[٤]، أبو محمد الكوفي، روى عن: أبي صالح السمان، وأبي وائل، وعنه: سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ للهجرة، "ثقة، إمام، حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلّس" [٥].

أبو صالح: ذكوان، السمّان، الزيّات، المدني، روى عن: سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله؛ ﷺ، وعنه: الأعمش، والقعقاع بن حكيم، وابنه سهيل بن أبي صالح. مات سنة (١٠١هـ)، "ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة"[٦].

---

(١) الحَرَشِي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، الأنساب للسمعاني (١٢١/٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣٥٧/١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٩/٣)، الجرح والتعديل (٥٩١/٣)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٩)، تقريب التهذيب (ص٢١٧).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٢٧/١)، علل الامام أحمد (٢٥٧/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٤/١)، الجرح والتعديل (٢٤٦/٧)، تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥)، تقريب التهذيب (ص٤٧٥).

(٤) الكَاهِلِي: بِفَتْح أَوله وَسُكُون الْألف وَكسر الْهَاء وَاللَّام هَذِه النِّسْبَة إِلَى كَاهِل بن الْحَارِث بن تَمِيم بن سعد بن هُذَيْل بن مدركة بن إِلْيَاس بن مُضر، الأنساب للسمعاني (٣٢/١١)، اللباب في تهذيب الأنساب (٧٩/٣).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٣٧/٤)، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، تقريب التهذيب (ص٢٥٤).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٠/٣)، الجرح والتعديل (٤٥٠/٣)، تهذيب الكمال (٥١٣/٨)، تقريب التهذيب (ص٢٠٣).

المطلب الثاني: تخريج حديث "أَحِدْ أَحِدْ"

قال أبو داود في السنن/ كتاب الصلاة/ باب الدعاء، ح (١٤٩٩):

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: «مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأُصْبُعَيَّ، فَقَالَ: "أَحِّدْ أَحِّدْ" وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ».

تخريج الحديث:

* أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١٤٩/٣)، ح (٩٤٧)، مِن طريق **أبي يعلى الموصلي** عن زهير بن حرب به بلفظه.
* وأخرجه **أحمد بن أبراهيم الدورقي** في مسند سعد بن أبي قاص (ص٢٠٩)، ح (١٢٦).
* والنسائي (ص ٢٧٠)، ح (١٢٧٢)، والنسائي في الكبرى (٦٦/٢)، ح (١١٩٧)، عن **محمد بن عبد الله المخرمي**، وأبو يعلى في مسنده (١٢٣/٢)، ح (٧٩٣)، عن **أبي كريب**.
* والطبراني في الدعاء (ص٨٨)، ح (٢١٦)، مِن طريق **إبراهيم بن أبي معاوية الضرير**.
* والحاكم في المستدرك (٥٣٦/١)، ح (١٩٧٢)، مِن طريق **يحيى بن يحيى**.

خمستهم: (أحمد الدورقي، ومحمد المخرمي، وأبو كريب، وإبراهيم بن أبي معاوية، ويحيى بن يحيى) عن أبي معاوية الضرير به بلفظه، ولم يذكر إبراهيم بن أبي معاوية في روايته أنَّ النبي ﷺ أشار بالسبابة.

* وأخرجه **محمد بن فضيل** في الدعاء (ص١٧٩)، ح (١٨).
* و**وكيع بن الجراح** في نسخته عن الأعمش(ص٩٢)، ح (٣٦)، ومِن طريقه أبو بكر بن أبي شيبة (٤٧٠/٥)، ح (٨٥٢٧)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٢٥/١)، ح (٣١٥).

* وابن محرز في معرفة الرجال لابن معين (ص٢٨٢) مِن طريق **علي بن هاشم**.
* وعلَّقه ابن المديني في العلل (ص٧٧) عن **جرير بن عبد الحميد**.
* وأبو بكر بن أبي شيبة (٤٦٥/٥)، ح (٨٥١٢) -ومِن طريقه أحمد (١٩٧٤/٢)، ح (٩٥٦٤)-، والبزار في مسنده (١١٧/١٦)، ح (٩١٩٩) عن أبي هشام الرفاعي، كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو هشام الرفاعي) عن **حفص بن غياث**.
* والبزار في مسنده (٦٩/٤)، ح (١٢٥٢)، مِن طريق **عبد الله بن داود**.
* وأبو بكر المطرز في فوائده (ص١٩١)، ح (٨٧)، والدارقطني معلقًا في العلل (٢٣٩/٢)، مِن طريق **عقبة بن خالد**.

سبعتهم: (محمد بن الفضيل، ووكيع، وعلي بن هاشم، وجرير، وحفص بن غياث، وعبد الله بن داود، وعقبة بن خالد) عن الأعمش به بلفظه.

ورواية محمد بن الفضيل، ووكيع، وجرير، عن الأعمش عن أبي صالح مرسلًا.

ورواية علي بن هاشم، وعقبة بن خالد، عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

ورواية حفص بن غياث، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ رأى سعدًا.

* وأخرجه الترمذي (٥٢٢/٥)، ح (٣٥٥٧)، والنسائي (٢٧٠/١)، ح (١٢٧١)، والنسائي في الكبرى (٦٦/٢)، ح (١١٩٦)، وأحمد (٢٢١٢/٢)، ح (١٠٨٩٠)، والحاكم في المستدرك (٥٣٦/١)، ح (١٩٧١) -ومِن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٤٢٦/١)، ح (٣١٦)-، والبزار في مسنده (٣٥٧/١٥)، ح (٨٩٣١)، مِن طرق عن صفوان بن عيسى، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٠/٢)، ح (١٠٩٤)، مِن طريق الليث بن سعد،

كلاهما: (صفوان بن عيسى، والليث بن سعد) عن محمد بن عجلان، عن **القعقاع بن حكيم**، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رجلًا كان يدعو بأصبعيه... الحديث.

المطلب الثالث: الدراسة والحكم على الحديث، ولطائف الإسناد

أ- الدراسة والحكم:

إسناد الحديث متصل، ورواته ثقات.

والحديث يرويه أبو صالح السمان.

وقد اختلف عليه في إسناده على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أبو صالح، عن سعد بن أبي وقاص، مرفوعًا.

وهو رواية: الأعمش فيما يرويه: أبو معاوية الضرير، وعبد الله بن داود.

الوجه الثاني: أبو صالح، مرسلًا.

وهو رواية: الأعمش فيما يرويه: وكيع، ومحمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد.

الوجه الثالث: أبو صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعًا.

وهو رواية: الأعمش فيما يرويه: علي بن هاشم، وعقبة بن خالد.

الوجه الرابع: أبو صالح، عن أبي هريرة، مرفوعًا.

وهو رواية: القعقاع بن حكيم، والأعمش فيما يرويه حفص بن غياث.

مِن خلال هذا العرض يتبيّن أنه قد اختلف على أحد الرواة عن أبي صالح، وهو: الأعمش.

وقد روي عنه على الأوجه الأربعة السالفة، وبالنظر إلى هذه الأوجه يتبين أنّ بين الوجه الأول، والثالث، والرابع، قدر مشترك[1]، وهو أنّها اتَّفقت على وصل الحديث ورفعه، بخلاف الوجه الثاني الذي روي مرسلًا، فالذي يظهر أنه خطأ؛ ولذا لم يرجّح هذا الوجه أحد مِن الأئمة.

---

(١) القدر المشترك هو الصفة التي يجتمع عليها وجهان أو أكثر في مقابل وجه واحد مِن أوجه الاختلاف، وقد استعمل الأئمة هذه القرينة في ترجيحاتهم بين أوجه الاختلاف، ينظر: مقارنة المرويات، للدكتور إبراهيم اللاحم (١٣٧/٢ وما بعدها).

والأصح عن الأعمش: الوجه الأول، وهو مِن رواية ثقتان مِن أصحابه، أحدهما أبو معاوية الضرير، وهو مِن أثبت الناس في الأعمش وأضبطهم لحديثه، فإنّ الإمام أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، قدّموه في حديث الأعمش(١)، وقد شاركه على رواية هذا الوجه عبد الله بن داود الخريبي وهو ثقة حجة عابد(٢).

أما الوجه الثالث(٣)، فهو وإن رواه عن الأعمش راويان ثقتان -في الجملة- مِن أصحابه(٤)، إلا أنهما خالفا راويَّين أوثق وأقوى منهما، وأحدهما هو المقدّم والأعلم بحديث الأعمش(٥).

أما الوجه الرابع، فقد سلك فيه حفص بن غياث الجادّة (٦)، وهو ثقة صحيح الكتاب، إلا أنّه قد يغلط إذا حدّث مِن حفظه(٧)، وقد أشار يحيى بن معين إلى أن حديث حفص

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية عبد الله (٢/٣٧٧-٣٤٨)، تاريخ ابن معين للدوري (٣/٢٦٩)، تاريخ ابن معين للدارمي (ص٥١)، الجرح والتعديل (٧/٢٤٧)، تهذيب الكمال (٢٥/١٢٩-١٢٨).

(٢) الكاشف (١/٥٤٩)، تقريب التهذيب (ص٣٠١).

(٣) وقد رجّح هذا الوجه يحيى بن معين كما رواه ابن محرز في معرفة الرجال لابن معين (ص٢٨٢).

(٤) علي بن هاشم البريد قال عنه ابن حجر: "صدوق يتشيع"، ووثَّقه ابن معين، وضعَّفه الدارقطني، ينظر: تهذيب التهذيب (٧/٣٤٢)، التقريب (ص٤٠٦).

وعقبة بن خالد السكوني لخص حاله ابن حجر بقوله: "صدوق صاحب حديث"، ووثقه أحمد بن حنبل وغيره، ينظر: تهذيب التهذيب (٧/٢١٣)، تقريب التهذيب (ص٤٠٦).

(٥) قدّم يحيى بن معين أبا معاوية على جميع أصحاب الأعمش سوى سفيان وشعبة، ولم يقدّم عليه أبو حاتم في الأعمش سوى سفيان الثوري، ينظر: الجرح والتعديل (٦/٢٠) و (٧/٢٤٧).

(٦) الجادة هي الطريقة المسلوكة، ويقصد بها: الإسناد المعروف الذي روي به أحاديث كثيرة، مثل: نافع، عن ابن عمر، وأبي صالح عن أبي هريرة... ونحو ذلك، وقد يقال لزم الطريق، أو اتّبع المجرّة، ينظر: مقارنة المرويات، للدكتور إبراهيم اللاحم (٢/٦ وما بعدها)

(٧) تاريخ بغداد (٩/٦٨)، تهذيب الكمال (٧/٦٢).

في بغداد والكوفة مِن حفظه[١]، والراويان عنه في هذا الطريق أحدهما كوفي، والآخر بغدادي.

وبهذا ينحصر الاختلاف على أبي صالح في الوجهين الأول، والرابع، والصواب عنه: الوجه الأوّل، وهو رواية الأعمش عنه، فيما يرويه عنه أبو معاوية، وعبد الله بن داود.

أما الوجه الرابع الذي رواه القعقاع بن حكيم[٢]، فهو مرجوح لأمرين:

الأول: أن القعقاع وإن كان ثقة[٣] فقد خالف الأعمش –في الوجه المحفوظ عنه–، والأعمش أوثق منه وأحفظ.

الثاني: أنّ رواة هذا الوجه لزموا فيه الطريق، وقد يكون الخطأ والوهم مِن الراوي عن القعقاع، وهو محمد بن عجلان، وابن عجلان وثقه جماعة مِن الأئمة، وقال فيه ابن حجر: "صدوق"[٤]، وقد تفرّد بهذا الطريق عنه.

والوجه الأول رجّحه الدارقطني، فإنَّه لما سُئل عن هذا الحديث وذكر الاختلاف على الأعمش قال: "وطريق أبي معاوية أشبه بالصواب"[٥].

وصوّب هذا الوجه أبو خيثمة زهير بن حرب –وهو أحد رواة هذا الوجه–، أما الحاكم فقد صوّب الوجهين الأول والرابع[٦].

---

(١) المصدران السابقان نفسهما.

(٢) وقد رجح الإمام علي بن المديني هذا الطريق، فقال: "وَالْحَدِيثُ عِنْدِي حَدِيثُ العقعاع"، ينظر: العلل لابن المديني (ص٧٧).

(٣) الجرح والتعديل (١٣٦/٧)، تهذيب الكمال (٦٢٣/٢٣)، تقريب التهذيب (ص٤٥٦).

(٤) الكاشف (٢٠٠/٢)، تقريب التهذيب (ص٤٩٦).

(٥) علل الدارقطني (٢٣٩/٢).

(٦) يستفاد مِن ترجيح الحاكم كونه وافق الدارقطني، وأبو خيثمة في ترجيح أحد الأوجه؛ مما يقوي هذا الوجه بكثرة مَن رجحه مِن الأئمة.

وبهذا يتحصّل أن الوجه الأول: الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد، مرفوعًا، هو الراجح، فرواته مع إتقانهم وحفظهم فإنهم خالفوا الجادة المطروقة، ومَن خالف الجادة المعهودة فهو أولى بالحفظ.

والذي يظهر –والله أعلم– أنَّ الحديث مِن وجهه الراجح صحيح.

*** وللحديث شاهد مِن حديث أبي هريرة ﷺ:**

* أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨٧/٦)، ح (٢٩٦٨٧)، وأبو يعلى الموصلي (٤٢١/١٠)، ح (٦٠٣٣)، عن أبي همام، وابن حبان (١٦٦/٣)، ح (٨٨٤)، والطبراني في الأوسط (٢١٨/١)، ح (٧١٣)، مِن طريق عبد الله بن عمر بن أبان.

ثلاثتهم: (أبو بكر، وأبو همام، وعبد الله بن عمر) عن **حفص بن غياث**.

والبزار (١٣٩/١٦)، ح (٩٢٣٢)، والسراج في حديثه (٢٤٥/٢)، ح (١٠١٤).

والطبراني في الأوسط (٣٧/٤)، ح (٣٥٥٠)، مِن طريق مسلم بن أبي مسلم الجرمي عن **مخلد بن حسين**، كلاهما: (حفص بن غياث، ومخلد بن حسين) عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ جَمِيعًا فَنَهَاهُ وَقَالَ: "**بِإِحْدَاهُمَا، بِالْيُمْنَى**".

ورواية مخلد بن حسين بلفظ: "أَحّد أَحّد".

وأبو بكر بن أبي شيبة جعله موقوفًا على أبي هريرة.

والذي يظهر أنَّ هذا الحديث لا يصح مرفوعًا مِن الطريقين:

فالطريق الأول: فيه حفص بن غياث، وهو وإن كان ثقة فإنه يخطئ إذا حدّث مِن حفظه، وتقدّم أنَّ حديثه في بغداد والكوفة مِن غير كتاب، والرواة عنه في هذا الطريق ما بين كوفي وبغدادي، ثم إنه اضطرب في حديثه، فمرّة رفعه، ومرّة وقفه كما في رواية ابن ابي شيبة –وهو حافظ متقن–.

ولو قبلنا هذا الطريق لقبلناه موقوفًا؛ لقوة أبي بكر بن أبي شيبة وإتقانه، وهو أعلم بحديث حفص بن غياث؛ لإكثاره عنه، والله أعلم.

والطريق الثاني: تفرّد به مسلم الجرمي، عن مخلد بن حسين، ومسلم وثَّقه الخطيب، وقال عنه ابن حبان: "ربما أخطأ"، وقال الأزدي: "حدّث بأحاديث لا يتابع عليها"، وأشار ابن حجر إلى أنّ مسلم هذا "محل نظر"[1]، فمثله لا يُحتمل تفرّده –والله أعلم–.

ب– لطائف الإسناد:

١– فيه التحديث والعنعنة والقول.

٢– رواته ما بين نسائي وكوفي ومدني.

٣– الراوي الأعلى للحديث أحد العشرة المبشرين بالجنة.

٤– الراوي عن الأعمش هو أحفظ الناس لحديث الأعمش.

٥– إسناد الحديث مسلسل بالثقات.

(١) الثقات لابن حبان (١٥٨/٩)، السنن الكبرى للبيهقي (٢٢٨/٦)، تاريخ بغداد (١٢٠/١٥)، لسان الميزان (٥٦/٨).

المبحث الثاني: الدّراسة التحليلية لحديث "أَحِدْ أَحِدْ"

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول: غريب الحديث وسبب وروده ومعناه وبلاغته.**
- **المطلب الثاني: بيان مسائل الحديث وفوائده.**

المطلب الأول: غريب الحديث وسبب وروده ومعناه وبلاغته

أ- غريب الحديث:

أَحِّد: أصله: وَحِّد؛ قُلبت الواو همزة؛ لثقل الحركة على الواو، أمرٌ من وَحَّد يُوحِّد توحيدًا، والمعنى: أشِرْ بإصبع واحدة؛ لأَنَّكَ تُشِيرُ إلى وَحْدانيَّة مَنْ هُوَ واحدٌ، لا ثانيَ له لا في الذَّاتِ ولا في الصِّفَات(١).

ب- سبب ورود الحديث(٢):

سبب وروده ما جاء في أوّل الحديث أنّ النبي ﷺ مرّ على سعد بن أبي وقاص وهو يدعو ويشير بأصبعيه فوجّهه بأن يشير بأصبعه السبابة إذا أراد أن يدعو.

ج- اللغة والبلاغة:

(أَحِّد): فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"، والمفعول به محذوف للعلم به(٣).

استعمل في الحديث الجملة الفعلية الدالّة على التجدد والحدوث؛ أي كلّما أردت أن تدعو وتجددت عندك الرغبة في الدعاء؛ فافعل هذا الفعل.

وكرر النبي ﷺ الفعل "أَحِّد"؛ لتأكيد الأمر بالتوحيد.

واستعمل في الكلام إيجاز الحذف؛ وقد حُذِف المفعول للعلم به؛ ولتكون دلالة الكلام أوسع مِن أمره له بالإشارة بأصبع واحدة، بل تتعدى ذلك إلى وحدانية المدعو سبحانه، واستحقاقه للتوحيد والإفراد بالعبادة، فيتحقق ذلك عند السامع، **وهذا مِن الإيجاز وحسن البيان، وهو مِن جوامع كلمه ﷺ.**

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (ص٢٨)، شرح المفصل لابن يعيش (٣٥٧/٥)، شرح المشكاة للطيبي (١٠٣٧/٣)، شرح أبي داود للعيني (٤١٠/٥)، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف (ص١٤٥)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧٣٦/٢).

(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (٣٣/١).

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١٣/٢)، معاني النحو (٩٣/٢).

د- المعنى الإجمالي[1]:

المسلم الموحّد إذا دعا ربّه جل وعلا وتوجّه إليه فهو في عبادة عظيمة، وما توجّه لله إلا لاعتقاده أنه هو المستحقّ للعبادة وحده لا شريك له، وهذا المعنى قائم في قلبه حينما توجّه لمولاه جل وعلا؛ والله جل وعلا واحدٌ أحد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، لا مثيل له ولا ند ولا نظير ولا شبيه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]؛ ولذا فإنَّ النبيَّ ﷺ أراد أن يوجّه سعد بن أبي وقّاص ﷺ إلى أن يتواطأ القلب والاعتقاد مع الفعل والإشارة، فأمره أن يُشير بأصبع واحدة دالّة على توحيد الرب سبحانه، وعلى الإخلاص له جل وعلا، كما هو حال المؤمن والموحّد في دافعه للدعاء وتوجهه واعتقاده بربه السميع المجيب.

وقد جاء ما يدل على أنّ هذا ما كان يفعله النبي ﷺ عند الدعاء وهو على المنبر يوم الجمعة؛ فعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ: "أَنّه رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ"[2].

(١) شرح أبي داود للعيني (٤١٠/٥)، شرح المصابيح لابن الملك (٢٦/٢)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧٣٦/٢)، فتح الودود في شرح سنن أبي داود (١٥٣/٢)، عون المعبود (٢٥٦/٤)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٤١/٣)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٧٤/١٥).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٣/٣)، ح (٨٧٤).

المطلب الثاني: بيان مسائل الحديث وفوائده

- **مسائل الحديث:**

المسألة الأولى: ما المواضع التي يُشار فيها بالأصبع عند الدعاء؟

ورد في السنّة ثلاثة مواضع يُشار فيها بالإصبع:

الموضع الأوّل: عند دعاء الخطيب على المنبر؛ ودلّ على هذا حديث عمارة بن رؤيبة المتقدّم قريبًا.

وحديث جابر الطويل في الحج في خطبته ﷺ في عرفة، وفيه قوله: "**فَقَالَ** بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: اللَّهُمَّ اشْهَدِ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ"(١).

إلا أنّه يستثنى مِن ذلك ما إذا استسقى الخطيب على المنبر؛ فإنه يرفع يديه كلتيهما؛ فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، "أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُغِثْنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، **ثُمَّ قَالَ:** اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا... الحديث"(٢).

الموضع الثاني: في الصلاة في جلسة المصلي أثناء التشهّد، مِن أوّل الجلسة إلى آخرها(٣)؛ فعن عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ"، وفي رواية: "إذا قعد يدعو"(٤).

قال أبو داود –تبويبًا على هذا الحديث–: "باب الإشارة في التشهد"، وكذا بوّب عليه

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٨/٤)، ح (١٢١٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢/٢)، ح (٩٣٣)، ومسلم في صحيحه (٢٤/٣)، ح (٨٩٥).

(٣) البحر المحيط الثجاج (٥٨/١٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٠/٢)، ح (٥٧٩).

النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان وغيرهم(١).

قال الطيبي: "سُمي التشهد دعاءًا لاشتماله عليه"(٢).

الموضع الثالث: ما دلّ عليه حديثنا –حديث سعد بن أبي وقاص–، والظاهر أنه خارج الصلاة(٣)، وهو قطعًا ليس على المنبر، ففي هذا الموضع إشكال؛ لمعارضته أحاديث أخر دلّت على رفع اليدين عند الدعاء، وسيأتي تحرير هذا الموضع في المسألة التالية بإذن الله تعالى.

المسألة الثانية: الموقف مِن حديثنا والأحاديث الدالّة على رفع اليدين عند الدعاء:

دلّ حديثنا على الإشارة بالأصبع السبّابة عند الدعاء، وقد ورد في السنّة ما يدل على رفع اليدين عند الدعاء في غير الاستسقاء، ومن ذلك:

– حديث أبي موسى الأشعري، وفيه: "فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، **ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ:** اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ... الحديث"(٤).

– حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا **قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ** فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ الْآيَةَ [إبراهيم:٣٦]، **وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:** ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

---

(١) سنن أبي داود (٣٧٤/١)، سنن النسائي الصغرى (٢٤٩/١)، والكبرى (٣٧٣/١)، صحيح ابن خزيمة (٧٠٩/١)، صحيح ابن حبان (٢٧١/٥).

(٢) شرح المشكاة للطيبي (١٠٣١/٣).

(٣) وعلى ذلك حمله المصنفون في تبويباتهم: كما هو حال أبي داود في السنن (٥٥٥/١)، والترمذي في جامعه (٥٢٢/٥)، وابن حبان في صحيحه (١٦٦/٣)، والحاكم في المستدرك (٥٣٦/١)، والبيهقي في الدعوات (٤١٥/١)، ورجّح ذلك في مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٤١/٣).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤/٤)، ح (٤٣٢٣)، ومسلم في صحيحه (١٧٠/٧)، ح (٢٤٩٨).

الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ **وَقَالَ**: اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي وَبَكَى... الحديث"(١).

– حديث أبي هريرة، وفيه: "**ثُمَّ ذَكَرَ** الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ".

وغير ذلك من الأحاديث الدالّة على هذا المعنى.

وقد سلك أهل العلم في الجواب على هذا التعارض الظاهر مسلكين:

المسلك الأول: الجمع بين الأحاديث، فأجابوا بعدّة أجوبة:

الجواب الأوّل: أن الإشارة بالأصبع تكون في دعاء القنوت في الصلاة، وهذا قال به الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وإسحاق بن راهويه(٢)، وقريب منه مَن حمله على أنه في الصلاة أثناء التشهد؛ وهذا ظاهر صنيع أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي(٣)؛ فإنّهما خرّجاه في أبواب الصلاة.

الجواب الثاني: أن الإشارة بالأصبع تكون عند الثناء على الله، وهذا قول ابن سيرين.

الجواب الثالث: أن الاستغفار يكون بالإشارة بالأصبع، وما عداه مِن الدعاء يكون برفع اليدين، فعَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **قَالَ**: "الْمَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ أَوْ نَحْوَهُمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ أَنْ تُشِيرَ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ، وَالِابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا"(٤).

الجواب الرابع: أن الأمر في ذلك واسع، وكلا الأمرين مشروع، فمن أراد أن يرفع

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٣٢/١)، ح (٢٠٢).

(٢) جامع العلوم والحكم (٢٧١/١).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٤٦٥/٥)، سنن النسائي الصغرى (٢٧٠/١)، والكبرى (٦٦/٢).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٥٥٣/١)، ح (١٤٨٩)، مِن طريق الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عن عكرمة به؛ ورجاله ثقات، والعباس وثّقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن حجر: "ثقة" (الجرح والتعديل (٢١٢/٦)، تهذيب الكمال (٢١٩/١٤)، تقريب التهذيب (ص٢٩٣).

يديه أو يشير بأصبعه جاز له ذلك، والأمر في حديث سعد لبيان المشروعية والجواز، واختاره ابن بطال، وتابعه ابن الملقّن، واحتمله المنّاوي، والزرقاني(١).

المسلك الثاني: الترجيح، فرجّحوا صفة الإشارة بالأصبع في الدعاء، وأنكروا رفع اليدين إلا في الاستسقاء، وقد ذكر ابن حجر إنكار رفع اليدين عن جبير بن مطعم، وشريح نقلًا عن الطبري(٢)، ونسب بعضهم هذا القول للإمام مالك(٣).

واستدلّوا بحديث أنس بن مالك قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ"(٤).

وقد أجاب أهل العلم عن حديث أنس؛ بأن المنفي صفة خاصة لا أصل الرفع، فلا يمكن دفع الأدلة الصريحة الصحيحة في رفع اليدين عند الدعاء في غير الاستسقاء، وقد تقدّم شيء منها، **لكن يقال:** أن الرفع في الاستسقاء يخالف غيره مِن حيث(٥):

١-إما بالمبالغة، إلى أن تصير اليدان في حذو الوجه مثلًا، وفي الدعاء إلى المنكبين، ويكون رؤية بياض إبطيه في الاستسقاء أبلغ منها في غيره.

---

(١)شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠٣/١٠)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقّن (٢٦١/٢٩)، فيض القدير (١٨٤/١)، شرح الزرقاني على الموطأ (٥٨/٢).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٤٣/١١)، وقد ذكر أنّ الطبري نسب هذا القول لابن عمر إلا أن ابن حجر رد عليه وبيّن أنّه ثبت عن ابن عمر رفع اليدين، وقد جاء في الموطأ (٣٠٤/١)، ح (٧٣٢): عن مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: "رَآنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَنَا أَدْعُو وَأُشِيرُ بِأُصبُعَيْنِ أُصبُعٍ مِنْ كُلِّ يَدٍ فَنَهَانِي"، وسنده مِن أصحّ الأسانيد؛ وهو موافق لحديثنا -حديث سعد بن أبي وقاص- ﷺ.

(٣) المدونة (١٦٥/١)، فتح الباري لابن حجر (١٤٣/١١)، قرة العين لمن وعا لأحمد بن علي الشافعي (ص١٧ وما بعدها) فقد ألّف رسالته هذه في الرد على مَن أنكر رفع اليدين عند الدعاء، ولم يسمّ أحدًا منهم إلا أنّه أغلظ القول في الرد عليهم.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢/٢)، ح (١٠٣١)، ومسلم في صحيحه (٢٤/٣)، ح (٨٩٥).

(٥) فتح الباري لابن حجر (١٤٣/١١)، شرح البخاري للقسطلاني (١٩٨/٩).

٢-أو أن الكفّين في الاستسقاء يليان الأرض وفي الدعاء يليان السماء.

والذي يظهر -والله أعلم- أن مسلك الجمع هو الراجح؛ لثبوت الأدلة الصريحة الصحيحة في رفع اليدين، وكذا في الإشارة بالأصبع، وإعمال الأدلة كلها أولى مِن إهمال شيء منها، **والأقرب** مِن أوجه الجمع هو الوجه الرابع، وأنَّ الصفتين كلاهما جائزتان مشروعتان، ويفعل الداعي الأصلح له ولقلبه، وما يناسب حاله وهيئته؛ إلا في المواضع التي ذُكر فيها تخصيص صفة بعينها فإن الداعي يتقيّد بتلك الصفة كما تقدّم بيانه في المسألة الأولى -والله أعلم-.

قال ابن بطّال: "وجائز أن يكون إعلامًا منه بسعة الأمر في ذلك، وأن لهم فعل أي ذلك شاءوا في حال دعائهم، غير أن أحبّ الأمر في ذلك إليّ أن يكون اختلاف هيئة الداعي على قدر اختلاف حاجته"(١).

<u>المسألة الثالثة:</u> مسألة أصولية وهي قولهم: لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة:

فإنّه باتفاق العلماء لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة إليه(٢)، وهذا مما جاء الشرع بتقريره؛ **قال تعالى:** ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة:١٩]"، **وقوله سبحانه:** ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤]".

والنبي ﷺ معصوم عن أن يقر أحدًا على خطأ أو معصية فيما يتعلق بالشرع(٣)؛ ولذا فإنّ حديثنا من الأدلّة على تقرير هذا الأمر وهذه القاعدة المتّفق عليها، فقد وجّه ﷺ سعدًا وبيّن له أنه إذا أراد أن يُشير في دعائه بأصابعه فإنّه يُشير بأصبع واحدة؛ لأن

---

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠/١٠٣)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقّن (٢٩/٢٦١).

(٢) روضة الناظر وجنة المناظر (١/٥٣٤)، المسودة في أصول الفقه لآل تيمية (ص١٨١).

(٣) روضة الناظر وجنة المناظر (٢/٧٤)، تيسير الوصول إلى قواعد الأصول ومعاقد الفصول للفوزان (ص٩٤).

المدعو واحد، وإشارته بأصبعين خطأ، فلم يُقرّه النبي ﷺ على ذلك، وبيّن له الصواب في وقت الحاجة إليه، ولم يؤخره إلى أن يفرغ من دعائه؛ بل وهو في أثناء الدعاء.

- **الفوائد المستنبطة من الحديث:**

١-أهمية التوحيد في حياة المؤمن، وارتباط العبادات به.

٢-في الدعاء خاصة تتبيّن الحاجة إلى توحيد الله وإظهاره واستشعاره.

٣-إذا تواطأ الباطن مع الظاهر كان ذلك أدعى إلى حضور القلب، وترتّب عليه القبول وحصول المأمول -بإذن الله تعالى-.

٤-الحديث دليل على حرص النبي ﷺ على تعليم أصحابه ونصحهم وتوجيههم.

٥-يستعمل الناس الأصبع السبّابة للإشارة والسب والتسبيح، فجاء التوجيه لاستعمالها في توحيد الله وإفراده وهو خير ما تُستعمل به.

٦-تقدّم لنا أنَّ الحديث صحيح، وبالتالي فإنه صالح للاستشهاد والاستدلال والتمثيل به في القضايا اللغوية، والأساليب البلاغية التي استعملت فيه.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد استكمال هذا البحث حول حديث "أَحِدْ أَحِدْ"، نصل إلى جملة من النتائج والتوصيات، مِن أهمِّها:

أولا: أهم النتائج:

١-**درجة الحديث من حيث القبول والرد:** بعد تخريج الحديث ودراسة أسانيده، تبيّن أنه حديث صحيح مِن حيث الإسناد، وقد رواه عدد من الأئمة بأسانيد معتبرة؛ هذا يدل على مكانته في السنة النبوية وصحته للاحتجاج والاستنباط.

٢-**بلاغة التعبير النبوي في الحديث:** أظهر حديث "أَحِدْ أَحِدْ" جانبًا من جوامع كلم النبي ﷺ، حيث اختصر هذا التعبير القليل ألفاظًا مع سعة المعاني، مما يعكس كمال البلاغة والإيجاز في كلام المصطفى ﷺ.

٣-**الدلالات التربوية والعلمية:** يحمل الحديث دلالات توجيهية عميقة، منها الثبات على العقيدة أمام التحديات، والتأكيد على التوحيد بوصفه أساس الدين، ويظهر في ذلك أثر الجانب العقدي الذي ينعكس في السلوك والثبات العملي.

٤-**أهمية الجمع بين الدراسات الحديثية والبلاغية:** أثبت البحث أهمية استخدام المنهج الحديثي في بيان الأسانيد والحكم على الروايات، بجانب المنهج البلاغي الذي يُبرز المعاني والدلالات اللغوية في نصوص الحديث.

ثانيًا: التوصيات:

١-الاهتمام بدراسة الأحاديث ذات الإيجاز والإعجاز اللفظي:

أوصي الباحثين بالتركيز على دراسة الأحاديث التي تتسم بجوامع الكلم، لما فيها مِن ثراء في المعاني وحكمة يمكن إسقاطها على مختلف مجالات الحياة.

٢-التوسّع في الربط بين علوم الحديث والبلاغة:

من المهم تعزيز الأبحاث التي تدمج بين الدراسة الحديثية والنقد البلاغي، لما لهذا التوجه من أثر كبير في فهم السنة النبوية بصورة أشمل وأدق.

٣-إبراز أثر الحديث في ترسيخ القيم العقدية:

يُنصح بإعداد دراسات تربوية وعقدية تتناول الأحاديث التي تركز على أصول الدين، مثل التوحيد، مما يُسهم في بناء وعي راسخ لدى المسلمين.

٤-إثراء المكتبة الإسلامية بدراسات تطبيقية مشابهة:

يُوصى بإعداد المزيد من الدراسات التحليلية لأحاديث أخرى، على غرار هذا البحث، لإبراز جوانب جديدة مِن إعجاز السنة النبوية في مجال اللغة والبيان.

وفي الختام، أحمد الله الذي وفقني لإتمام هذا البحث، وأسأله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للباحثين في مجالات الحديث والبلاغة، وأرجو أن يكون هذا العمل خطوة نحو مزيد مِن الدراسات التي تجمع بين علوم الشريعة واللغة، وأن يفتح آفاقًا جديدة للباحثين.

فهرس المصادر والمراجع

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٣) الأنساب، السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

(٤) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦-١٤٣٦هـ).

(٥) البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.

(٦) البيان والتعريف بسرقة الحديث النبوي الشريف، د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار التوحيد للنشر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

(٧) التاريخ الكبير، البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

(٨) التاريخ والعلل عن يحيى بن معين، رواية: العباس بن محمد بن حاتم الدوري، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

(٩) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(١٠) الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

(١١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصورًا من الطبعة الهندية، ط١، ١٩٥٢-١٩٥٣م.

(١٣) الخطابة: أصولها، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، محمد أبو زهرة، مطبعة العلوم، ١٩٣٤م.

(١٤) الدعوات الكبير، أبو بكر البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٩م.

(١٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

(١٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(١٧) العلل ومعرفة الرجال، علي بن المديني، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(١٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
(١٩) اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير، دار صادر، بيروت.
(٢٠) المدونة، مالك بن أنس، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
(٢١) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم، دار المعرفة، بيروت.
(٢٢) المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، أبو عوانة، تحقيق: مجموعة من المحققين، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
(٢٣) المسودة في أصول الفقه، مجد الدين بن تيمية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي.
(٢٤) المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
(٢٥) الموطأ لمالك بن أنس الأصبحي، رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، تحقيق: د. بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
(٢٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
(٢٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
(٢٨) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
(٢٩) تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد

الباكستاني، دار العاصمة، ط٢، ١٤٢٣هـ.
(٣٠) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
(٣١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠-١٤١٣هـ/١٩٨٠-١٩٩٢م.
(٣٢) تيسير الوصول إلى قواعد الأصول ومعاقد الفصول، عبد المؤمن البغدادي، شرح: عبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، ط٥، ١٤٣٢هـ.
(٣٣) جامع الترمذي، الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٦-١٩٩٨م.
(٣٤) جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
(٣٥) روضة الناظر وجنة المناظر، ابن قدامة المقدسي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
(٣٦) سنن أبي داود، أبو داود، دار الكتاب العربي، بيروت، ترقيم الأحاديث وفق طبعة: المكتبة العصرية، بيروت.
(٣٧) سنن النسائي، النسائي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
(٣٨) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
(٣٩) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
(٤٠) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب

العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
(٤١) شرح سنن أبي داود، بدر الدين العيني، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
(٤٢) شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر [جـ١-٥]، دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ٦-٤٠].
(٤٣) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
(٤٤) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، ابن الملك، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
(٤٥) شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، ديكنقوز، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٣، ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.
(٤٦) صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.
(٤٧) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
(٤٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
(٤٩) فتح الودود في شرح سنن أبي داود، محمد عبد الهادي السندي، تحقيق: محمد زكي الخولي، مكتبة أضواء المنار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
(٥٠) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

(٥١) قرة العين لمن وعا لأحمد بن علي الشافعي، تحقيق: السيد حسن الحسيني، دار البشائر الإسلامية.
(٥٢) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
(٥٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
(٥٤) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
(٥٥) مقارنة المرويات، إبراهيم بن عبد الله اللاحم، مؤسسة الريان، ٢٠١٢م.
(٥٦) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

فهرس الموضوعات

مقدمة ١٥٣٤
مشكلة البحث: ١٥٣٥
أهمية البحث: ١٥٣٥
أهداف البحث: ١٥٣٦
منهج البحث: ١٥٣٦
إجراءات البحث: ١٥٣٧
خطة البحث: ١٥٣٨
المبحث الأول: الدِّراسة الحديثية لحديث "أَحِدْ أَحِدْ" ١٥٣٩
المطلب الأول: دراسة رواة الحديث ١٥٤٠
المطلب الثاني: تخريج حديث "أَحِدْ أَحِدْ ١٥٤١
المطلب الثالث: الدراسة والحكم على الحديث، ولطائف الإسناد ١٥٤٣
المبحث الثاني: الدّراسة التحليلية لحديث "أَحِدْ أَحِدْ" ١٥٤٨
المطلب الأول: غريب الحديث وسبب وروده ومعناه وبلاغته ١٥٤٩
المطلب الثاني: بيان مسائل الحديث وفوائده ١٥٥١
الخاتمة ١٥٥٧
أولًا: أهم النتائج: ١٥٥٧
ثانيًا: التوصيات: ١٥٥٨
فهرس المصادر والمراجع ١٥٥٩
فهرس الموضوعات ١٥٦٥